

صناعة المعاجم والجداول الهجائي الكامل للاستاذ نجيب الاسكندر

في وسعنا ان نكتب في العربية اي لفظ بمجرد سماعه ، فالاملاء العربي
سوي ، لكنه ما هكذا هو الامر في بعض اللغات الاوروبية، حيث الإملاء
اصطلاحي ؛ فلو اردنا مثلا أن نكتب في الانكليزية اللفظ « تو » لمثلث امامنا
ثلاث طرق تتوقف على المعنى المقصود : to ، two ، too
واللفظ « رايت » يمكن ان يكتب بأي من هذه الصور ' write ' right ،
rite . وفي صناعة المعجم نرى العكس ؛ ففي حين يكون لكل مفردة مكانها
الصحيح في المعاجم الاوروبية ، فيه يضعها المؤلف كوفيه يجدها المراجع بلا
ادنى صعوبة في الحالين ، نلمس في المعجم العربي حيرة المؤلف في تعيين
موضع كثير من المفردات، وحيرة المراجع في الاهتداء إليها . ويرجع الفضل
في سهولة المعجمية الغربية إلى كون الجدول الهجائي عندهم كاملا .

الترتيب المعجمي

كان المعجم العربي يرتب حسب الاصول ، فيثبت كل مزيد ومشتق
تحت ائلة المجرده ولم يثر هذا الترتيب ، على تعدد الطرق في تطبيقه ،
الاشتباه في صلوح الجدول الهجائي المعتمد .

اما الآن ، وقد بدأ الاتجاه إلى الترتيب اللفظي الذي تُدرج فيه
المفردات حسب حروفها، كما هي الحال في دليل الهاتف ، فيصبح اكمال
الجدول وشمسه ضرورة بالغة في كل عمل معجمي .

صيغ معجية

يُدرَج الفعل في المعجم العربي في صيغة الماضي باعتبارها الاصل الذي يصُرف منه المضارع والامر . ويُفترض في الفعل عند اثباته في المعجم ان يكون مطلقاً ؛ لكن جميع الصيغ الفعلية العربية مسندة، بما في ذلك صيغة فَعَلَ، وهي ايسر تصاريف الماضي، وعند الوقف تطرح هذه الصيغة الفتح لتُلَفَّظ ساكنة . ومن الصواب ان تُؤخذ الصيغة الوقفية الساكنة هذه لتكون الصيغة المعجية للفعل ، بسبب افتراض الصرفيين ان صيغة فَعَلَ، المفتوحة الآخر، هي الاصل، ووضَعُوا قاعدة لما أسموه تبدُّل حركة الماضي في التصريف . لكن ان نحن افترضنا ان الاصل هو الصيغة الساكنة فَعَلَ، ادركنا ان ثمة لا فتحة تبدُّل، بل سكون يلزم الفعل المطلق، وما الفتحة في الحقيقة سوى نوع من ضمير بارز متصل تدخل على الفعل المطلق لتُخَصَّصَه للغائب المفرد، كما تدخل عليه الفتحة الطويلة (الالف) لتُخَصَّصَه للغائب المثنى، الى آخر هذه التصاريف .

وتدرَج معظم الاسماء مضمومة الآخر ومعرفة بالاداة . والذي اراه ان وجود الاداة لا يتفق مع الترتيب المعجمي الذي يقتضي ادراج المفردة حسب الحرف الاول فيها . والافضل، اذا ما أهملت اداة التعريف ، الاكتفاء بالضمة غير منوَّنة ، فما التنوين في الواقع سوى اداة تنكير .

وكذلك هي الحال في المنقوص ، فليس ثمة من موجب لحذف الياء من آخره عند تجريده من اداة التعريف . وقد درج نفر من الثقات على الاحتفاظ بياء المنقوص في كل حال .

ونظراً لإهمال علامات الحركة والتنوين في الكتابة اليدوية وفي الطباعة اليومية، جرَّت العادة بزيادة الالف بعد تنوين الفتح فلا تهمل ، لان الجمهور يعدّها جزءاً من أحرف الكلمة .

لكن هذا الحرف الذي لا تبة املائية له، وما كان القصد منه سوى

التمويض عن علامة التنوين، من شأنه الاخلال بالترتيب المعجمي . اكتفى بمثال واحد : اَبَدٌ ، اَبَدٌ (ابدأ) فنفى الترتيب الهجائي الصحيح نجىء اَبَدٌ قبل اَبَدٌ ، لان الفتحة تسبق الضمة ، لكن زيادة الالف تقضي بعكس هذا الترتيب . على هذا يُسْتَحْسَن الاستغناء عن الالف في طبع المعاجم الكاملة التشكيل، اكتفاءً بعلامة تنوين الفتحة، كما هو الحال في الاسماء المقصورة والمدودة والمنتھية بقاء التانيث ، فهذه كلّها لا تتراد عليها الالف في اي حال . وهكذا يمكن ان يتوفّر للمعجم صيغ ملائمة : الفعل الماضي ساكن الآخر، والاسم نكرةٌ غير منوّن، والمنقوص كاملاً، والمنصوب مجتزءاً بعلامة التنوين دون الف .

الحروف

اذا حلّلنا النطق البشري، لاحظنا انه يتألف من أصوات متتابعة يختلف بعضها عن بعض اختلافاً أساسياً ؛ كما نلاحظ ان الصوت الواحد يقف احيانا بمجرد نطقه، لكنه في احيان أخرى يظلّ يتردد بعض الوقت، متخذاً في ترده اتجاهات متباينة . وتسمى مدة التردد واتجاهه بالحركة . ويمكن ان نشبّه الأصوات بالجواهر، والتردد الذي يصحبها أحيانا بالعرض .

وقد اقتصرَت الأشكال الأولى التي وضعها الانسان للرمز الى الأصوات على اظهار الاختلافات الأساسية في وقع الاصوات على الأذن ، مثل الاختلاف الذي نحسُّ به بين صوت اللام وصوت السين .

لكنَّ الانسان يتعذّر عليه ان ينطق كلاماً مؤلفاً كلّ من اصوات ينتهي كلّ منها عند نطقه، مبدات المحاولة لابتداع اشكال ترمز الى تردد الاصوات، واتجاهات هذا التردد .

وفي حين تُعرف الاشكال التي ترمز الى الاصوات بالحروف الصامتة، فقد اصطلح على تسمية الاشكال التي ترمز الى الحركات بالحروف

المصوتة .

وقد عُدَّت بعض الشعوب الى اظهار كلِّ حرف صامت بأشكال مختلفة ترمز الى أنواع الترددات التي يتخذها هذا الحرف في الكلام .

وتمثل هذه الطريقة القصور — قصور الأقدمين — عن ادراك الحركة عنصراً إضافياً يمكن ، رغم لطافته ، الرمز إليه بشكل خاص به . ويظهر أثر هذه الطريقة في اللغات الأوروبية ، إذ صوّروا الهمزة بعدة اشكال، ليدلوا على مختلف الحركات في نطقها aeio . لكنهم عندما جاء دور الحروف الصامتة الأخرى، تركوا الحرف على حاله واتبعوه ، إظهاراً لحركته ، بالأشكال التي رمزوا بها الى الهمزة متحركة .

وهكذا صار لأشكال الهمزة وظيفة مزدوجة ، فهي تُلَفِّظُ همزة متحركة اذا جاءت بداية مقطع، وتكون مجرد حركة عندما توضع بعد أي حرف صامت آخر .

وتحتفظ العربية بظاهرة من هذا النوع ؛ فما الحالات التي تُكْتَبُ فيها الهمزة فوق الألف أو الواو أو الياء، إلاّ أثراً من هذه المحاولة للرمز الى الصامت متحركاً بتبديل شكله .

لكن في حين فقدت الهمزة في اللغات الأوروبية اسمها ورسومها الخاصين، ولم يبق منها سوى اللفظ ، فإنها في العربية تحتفظ ، بالإضافة الى لفظها ، باسمها، وتتوّج جميع الأشكال التي تتخذها بعلامتها المميزة ، بل إنها في بعض الحالات تظهر مجردة من أي شكل إضافي .

الحروف المصوتة

ومن جهة أخرى، فعندما أرادوا في العربية اثبات الحركات، استعانوا، كما رأينا في اللغات الأوروبية ، بأحرف صامتة هي ، فضلاً عن الهمزة، الواو والياء . ولم يكن اختيار هذه الأحرف الثلاثة بدون مبرر من قواعد التصريف .

ويسمى الحرف الاول في العربية والمغات الاخرى بالالف، ومن هنا عُرِفَتْ حروف الهجاء بالالف باء ء لكنه في العربية يسمى أيضا ، بوصفه صامتا ، بالهمزة . وعندما صار هذا الحرف يُرْمَزُ الى الفتح، سُمِّيَ الفتح بالالف . وخطر للبعض بعد مدة ان يزحزحوا الفتح عن موضع الصدارة منعا للالتباس، ولقصورهم عن تصوّر الحركة في شكل مستقل، عمدوا الى حرف صامت آخر هو اللام فكانت اللام الفاء .

وفي اللغات الأوروبية تظهر الحركات بجميع انواعها واقدارها في شكل حروف تتلو الصامت . ولم يدوّن في العربية سوى حركات ثلاث . ولما كانت الاحرف التي اختيرت لاطهار هذه الحركات لا تبين قدر الحركة، جعلوا يشيرون الى الحركة القصيرة بالنص عليها: (فتح فسكون فضم) . واخيرا فطنوا الى اظهار الحركات القصيرة شكلا فوق الحروف الصامته أو تحتها .

وقد ترك التأخر في اظهار الحركة القصيرة ما نراه في ضبط الفعل الناقص وبعض حروف المعنى، مثل متى ، إذا ؛ فالحركة هنا قصيرة، ولما لم تكن قد وُجِدَتْ بعد طريقة لاطهار الحركة قصيرة، ضُبِطَت هذه الفئة من الكلمات بالفتح الطويل .

إن وضع الحركات القصيرة بصورة شكلا تختلف عن الحروف، شاهد على احساس واضعها بأن الحركة من عنصر آخر غير عنصر الصوت في حدّ ذاته . ونحن نرى مثل هذا في تدوين الموسيقى، فبينما يُرْمَزُ الى انواع النغمات بموضعها من المدرج، يُرْمَزُ الى الأزمنة التي تستغرقها بعلامات خاصة .

على أن هذه الطريقة البارة في اظهار الحركة القصيرة لم تضمّن لهذه الحركة من الحرمة ما للحركات الطويلة التي تظهر في شكل احرف . ففي الكتابة والطباعة غالبا ما تُهْمَلُ الحركة القصيرة، فتجيء الكتابة سهلة، لكنها

عذيمة الضبط .

وفي الصرف العربي يختلف دور الحركات القصيرة عن دور الطويلة . لكن في علم الاصوات فالنوعان يجتمعان في مفهوم مشترك، هو ما يسمى في اللغات الأوروبية بالفاولز . ولسنا نجد في العربية لفظة مقابلة ؛ ففي حين تُعرّف الحركة الطويلة بحروف العلة، أو حروف المد، تعرف القصيرة بالحركات أو بالشكلات. ويمكن وصف الفرق بين الحركات الطويلة والقصيرة بأنه كمّي لا كيفي ؛ فالفتحة والضمة والكسرة لا تختلف عن الألف والوار والياء إلا بأنها أقصر تردداً : نام لم ينم ، يقول لم يقل ، يبيع لم يبع .

ولما كانت الحركات جميعها، من طويلة وقصيرة، جزءاً أساسياً من بنية الكلمات متمماً للحروف الصامتة، فإن الجدول الهجائي لا يكون كاملاً .
ويعتمد إذا لم يشمل الحركات .

وعلى الرغم من الاختلاف في الشكل بين الحركات الطويلة والقصيرة، وعدم تأخر اسم مشترك، فقد فطن الأقدمون الى الصلة بين كل حركة قصيرة والحركة الطويلة المماثلة لها في الاتجاه، واسموا هذه الصلة بالموافقة .

وقد حاول الفيومي، كما يقول في مقدمة « المصباح »، ترتيب هذا المعجم بتتبع الحركات القصيرة على الحرف الواحد قبل الانتقال الى الحرف التالي، لكنه عدل عن هذا الترتيب لما بدا له من وعورته . ويمكن أن نعرف هذا الترتيب، الذي حاوله هذا اللغوي الثبت، بنظام الشوط الواحد، وهو المتبع في المعاجم الأوروبية . لقد جاءت الفكرة قبل اوانها . ولا ريب في ان تكون هي المتبعة لو أُعطيت الحركات القصيرة شكل حروف سوية .

وفي الوضع الحالي ليس أمامنا سوى مواصلة نظام الشوطين: تناول المفردة، وتتبع الحركات على حروفها واحداً واحداً قبل الانتقال الى المفردة التالية .

الكتابة المنفصلة :

من المرجح ان رموز الاصوات الكلامية التي نسميها الحروف الهجائية ،
وُنُسِعتْ اول ما وُنُسِعتْ منفصلة . وكان هذا النظام ملائماً لوسائل الكتابة
المستعملة آنذاك كالنقش في الحجر ، او الخط على الفخار . وما تزال لغات
كثيرة تُكتب بحروف منفصلة ولا تعرف الوصل ابداً . وفي العربية نفسها ،
الفصل غير شامل ، فثمة مفردات لا تتصل حروفها في حال : اداري ،
ارادات .

وتطوّرت وسائل الكتابة ، فظهر الورق والقلم ، الامر الذي اقتضى وصل
الحروف . وقد بدأت الآرامية هذا الاتجاه ، وتبعتها العربية . بل ان
الاوروبيين اوجدوا نمطاً متصلاً من الحروف للكتابة بالورق والقلم .

لقد استلزم وصل الحروف العربية تعديل اطرافها ، مما شوّه احجامها ،
وقلّل من الفروق بين اشكالها ، الامر الذي اضطر معه الى الاستعانة بالنقط
للتمييز بينها ، وحال دون ابتداء حروف جديدة ترمز الى الحركات القصيرة ،
فُرِسِمَت هذه الحركات بصورة شكلات .

ورغم تقبّل المطبعة للحروف المنفصلة ، فقد تمسّك الطابعون بالحرف
المتصل ، واخذوا يكيّفونه للتضيد الطباعي ، متجاهلين الدعوات القوية التي
ظهرت بُعيد دخول المطبعة لاستعمال حروف منفصلة في الطباعة .

وفي سنة ١٩٤٧ دعا مجمع القاهرة ، وكان اسمه اذ ذاك مجمع فؤاد
الاول ، الى مسابقة لتيسير الكتابة العربية ، فكان اقتراحي فصل الحروف
في الطباعة ، واعطاء الحركات القصيرة اشكال حروف عادية ، على غرار
الحركات الطويلة ، وتسوية مشكلة الهمزة ؛ لكن المجمع قرّر في نهاية الامر
حفظ جميع المقترحات التي وردت اليه .

وبعد مدة من مسابقة المجمع ، عاد الى لبنان المغترب نصري خطّار ،

وعرض آلة تنضيد تُسبِك الحروف منفصلة . لكن هذا الحدث لم يُلقَ في حينه ما يستحق من الإقبال لدى أوساط الطبع والنشر . وحين شُرع صانعو الحاسبات (الكومبيوتر) يُدخلون الحروف العربية، فضّلوا الحرف المنفصل، وبذلك بدأت الحروف المنفصلة تغدو مسيرتها الحالية .

مميزات فصل الحروف

ان فصل الحروف في الطباعة، فضلا عن فائدته في تبسيط عملية التنضيد الطباعي وتسهيل تعلم القراءة، سيكون من شأنه التمكين من تحويل الحركات القصيرة من علامات ثانوية الى حروف عادية، وإيجاد ما يعرف بالحرف الكبير (كابيتال) للعناوين وبدايات الجمل واسماء الاعلام، ووضع جدول عربي مقابل لجدول IPA يرمز الى الأصوات غير المعروفة في العربية، بقصد ضبط المفردات الأجنبية .

وفي صناعة المعجم خاصة يمكن ، عند فصل الحروف ، إيجاد مخرج عملي لمشكلة تتبلّ الحرف الواحد لأكثر من حركة : ففي العربية افعال واسماء يصحّ ان تُلفظ الواحدة منها على عدّة وجوه من حيث السكون والحركة الطويلة او القصيرة، والتخفيف والتثقيب بدون اي تبدل في المعنى؛ اكتفي منها بمثال واحد هو: اصبع، فإن كلاً من الهمزة والباء تقبل ايا من الحركات الثلاث . ويتم اثبات هذه الحالة في المعاجم عادة إما بتكرار ادراج المفردة بمختلف الحركات، او باظهار الحركات جميعها دفعة واحدة على الحرف، او بالنص أن الحرف ثلاثي الحركة . ولو مُصِلّت الحروف لتيسّر وضع رموز خاصة في شكل حروف (حركات) لهذه الحالات .

ثم ان الحروف المنفصلة تفوق بقوتها التدوينية الحروف المتصلة، وهذا يجعلها اشد ملائمة للمعاجم . ونلاحظ في « مختار الصحاح » للرازي ، الذي طبع قبل سنوات في القاهرة بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ومحمد عبد الظاهر السبيعي، ان المفردات مكتوبة منفصلة - فكان هذا حسن

استاذين جليلين من المدرسة التقليدية تعبيراً عن ادراكهما تطلُّب المعجم للحروف المنفصلة .

النمط

لدينا الآن نمطان من الحروف المنفصلة : نمط خطّار الذي سار على اساسه الكمبيوتر ، والآخر هو الحروف المطبعية كما تظهر منفصلة في الحالات التي لا تُقبَل الوصل .

لكن يبدو عند التأمل ان هذين النمطين كليهما غير صالحين للطباعة ؛ فقد اكتفى خطّار بالفصل الجسماني بين الحروف المتصلة، ولم يحاول ايجاد نمط خاص من الحروف المنفصلة ، ولهذا جاءت حروفه مستهجنة ؛ أما الحروف المنفصلة اساسا في الطريقة المتصلة، فانها لو صُفّت لتؤلف كلمات وسطوراً لبدت متناثرة عاطلة من الجمال .

لقد اكتسبت الحروف المتصلة جمالها من توتر اجيال بعد اجيال من الخطاطين على تطويعها وتحسينها ، ولا شك ان في وسع الخطاطين اليوم ان يبتدعوا اطرزة مختلفة من حروف منفصلة تتّسم بالبساطة والوضوح، والتمايز فيما بينها، والجمال الاخاذ .

الجدول الهجائي

يمكن تشبيه الاسلوب الصحيح في الترتيب المعجمي بطريقة ترتيب الاعداد ؛ فالذي يحفظ جدول الاحاد، ويعرف كيف تُكتَب بهذه الارقام العشرة مختلف الكميات، يستطيع، حتى دون إلمام بالعمليات الحسابية، ان يرتّب اي مجموعة من الاعداد حسب قيمها الكمية .

وفي الجدول الهجائي، الموضوع هو الأشكال التي تُستعمل في تدوين الأصوات على اختلافها . ويعرف هذا الباب من قواعد اللغة الذي يعالج الجدول بـ « الرسم »، وهو مستقل بطبيعته عن الصرف، وادخال أي اعتبار

صرفي من شأنه الاخلال بقواعده .

لقد مرّ الجدول الهجائي العربي بأنواع من الترتيب، منها الأبجدي، ومنها الترتيب الصوني الذي يتمثل في تقاليد « كتاب العين » . أما الترتيب الحالي فيقوم على أساس أشكال الحروف، ويبدو مع ذلك ترتيباً عملياً . على أنه لكي يصحّ اعتماد هذا الجدول بصورة مضبوطة في أي عمل معجمي، وفقاً لأملاء المفردات، ينبغي أن يشتمل على جميع الأشكال المستعملة في الكتابة من حروف وحركات ؛ ذلك أن المفروض أن يجد المراجع جميع هذه الأشكال في الجدول، ويتبين موضع كل واحد منها، ليستطيع أن يجد المفردة في المعجم في سهولة .

الهمزة

تعرف الهمزة أحياناً باسم الألف، وتظهر في بداية الكلمات مركبة على الألف، بل إنها كثيراً ما تُكتب بصورة الف خالية من سمتها الخاصة . وعندما ترد في كلمة متبوعة بالألف، يبدل شكلها وتوضع فوق الألف، وتسمى مَدَّة . وفي حالات أخرى تظهر الهمزة مركبة على الواو أو الياء . وفي التصريف، فإنها تشارك الحركات فيما يسمى بالاعلال . كل هذا اسبغ على هذا الحرف الصامت السويّ شيئاً من الإبهام، واقتضى وضع قواعد لكتابته .

لقد أدى وصل الحروف في الكتابة إلى شيء من التعديل في شكل كل حرف، حسب موضعه من الكلمة ؛ وهذا التعديل أمره يسير ولا يتعارض مع الترتيب المعجمي . لكن الهمزة يتبدل شكلها، وفقاً لموضعها من الكلمة، بل وفقاً لحركتها أو حركة ما قبلها ؛ وهذا خارج عن أصول الرسم، ويعود إلى اعتبارات صرفية، ولا يتفق مع الترتيب المعجمي الصحيح والطباعة المتطورة . ولما كان هذا الشذوذ ليس من طبيعة الهمزة ، يمكن تسويته وكتابة الهمزة على غرار بقية الحروف .

وفي فئات معينة من الكلمات البدوءة بالهمزة، يهمل نطق الهمزة في

الدرج • وللتنبيه على هذا رُسِّمَت هذه الهمزة بشكل خاص يعرف بهمزة الوصل لكنها لم تدخل في الجدول الذي جعلوه مقتصرًا على شكل واحد لكل حرف صامت ، واستكمال الجدول يقتضي ادخال هذا الشكل .

لا شك أن اظهار الهمزة المتبوعة بالالف بالشكل المعروف بالمدة ترتيب عملي في الكتابة اليدوية ، لكن ليس لهذا الشكل موضع في الجدول الذي يقتصر على رموز الأصوات البسيطة غير المركبة . وكل محاولة لاستعمال هذا الشكل في المعجم من شأنها الاخلال بالترتيب الصحيح المستند الى الجدول . وينبغي ادراج كل همزة متبوعة بالالف على حالهما ، كما هو الامر مع الهمزة والواو والهمزة والياء .

التاء المربوطة

تُلَفَّظ تاء التانيث عند الوقف شبيهة بالهاء ولهذا وضعوا لها شكلاً خاصاً كما فعلوا في همزة الوصل وينبغي اكمال الجدول باضافة هذا الشكل الآخر للتاء الى جانب الشكل العادي .

الالف

ليست الالف سوى حركة فتح طويلة ، ولهذا لم يكن لها موضع في الجدول الذي لم يتصور واضعوه ان يكون للحركة شكل خاص ، وعبدوا الى اظهارها متطفلة على الهمزة ، ثم جعلوها متطفلة على السلام .

لكننا ندرك الآن ان الرمز الى الحركة بشكل مستقل امر ممكن ؛ وعلى هذا تضاف الالف الى الجدول ، ومكانها الى جانب الواو والياء كما فطن الذين اختاروا لها اللام ، وكما يفهم من ادراج المعاجم التقليدية للاجوف الواوي في هذا الموضع .

وعندما تجيء الالف آخر الكلمة تكتب احياناً بشكل ياء مهملة . وقد ابتدع الرسم والاسم لاعتبارات صرفية لا موجب لها من اصول الرسم .

على انه ما دمننا نستعمل هذا الشكل ينبغي اثباته في الجدول الى جانب
الالف العادية .

الواو والياء

يكون هذان الشكلان حرفين صامتين ، كما يكونان حركتين طويلتين .
والتمييز بين الوظيفتين غير صعب في الكتابة الكاملة التشكيل .

تكون الواو او الياء حرفا صامتا اذا جاءت متحركة بحركة طويلة او
قصيرة ، او جاءت ساكنة وما قبلها متحركا .

تكون الواو او الياء حركة اذا جاءت غير متحركة بعد حرف ينتظر
التحريك .

وينبغي ان تُرد في الجدول اشارة الى ازدواج وظيفة هذين الحرفين .
وفي الترتيب المعجمي فان المفردة التي تكون فيها الواو او الياء حرفا
صامتا تجيء قبل مثلتها التي يعمل فيها هذا الحرف حركة .

كما ينبغي ان تحتفظ الياء الصامتة بالتنقيط عند ورودها في نهاية
الكلمة لتلافي الالتباس مع الياء الممهلة التي هي شكل آخر للالف .

الحركات القصيرة

لما كانت الحركات القصيرة جزءا أساسيا من الكلمة، ينبغي ادراجها
في الجدول، وضبط ترتيبها وفقا لترتيب الحركات الطويلة .

الشدة

عندما يتتابع الحرف الواحد ساكنا فمتحركا، فانه يُكتب شكلا
واحدا تعلوه علامة تعرف بالشدة . ان الفكرة في الرموز هي ابتداء شيء
صغير يرمز الى شيء اكبر ، لكن الشدة وقد أُوجدت لاعتبارات صرفية لا

تؤدي هذا الغرض ، فهي عبارة عن شكل بليد يوضع فوق الحرف فيشوه الكتابة، ولا ينوب الا عن شكل واحد هو الحرف المحذوف رسمه .

لكن ما دمنا نستعمل الشدة، فان الترتيب المعجمي الصحيح هو ادراج المفردة ذات الحرف المشدد وفقا لحركة الحرف الثاني ؛ لكن في حالة وجود كلمة مماثلة غير مشددة فان هذه الكلمة المماثلة غير المشددة تُدرج اولا .

ويقتضي ترتيب المعجم اللفظي ادراج اللفظ الثلاثي المدغم بموجب الحرفين الظاهرين رسماً، وهذا هو المتبع الآن ، في حين تراعي المعاجم المرتبة حسب الاصول الحرف الثالث الذي حُجب رسمه بالشدة ، فتدرج سِرّ بعد سُرْد .

السكون والحركة

في الترتيب الصحيح يُدرج الساكن اولا ، والسكون لا يحتاج الى علامة، فكل حرف غير متحرك يكون ساكناً، ويتجلى ذلك على اتمّه في المعاجم حيث التحريك كامل .

وعندما يكون الحرف الصامت متبوعاً بحركة طويلة لا يبقى لزوم للاستعانة بالحركة القصيرة .

أداة التعريف

هذه الاداة المؤلفة من همزة وصل ولام لا تُلفظ دائماً هكذا ؛ فاذا دخلت على كلمة مبدوءة بحرف شمسي انقلبت اللام الى حرف مماثل، وأدغم الحرفان : واذا جاءت في الدُرَج سقط لفظ الهمزة ، اما اذا زاد على ذلك دخولها على شمسي بطلَ لفظها كلية ، وبقي الشمسي مشدداً . وعلى هذا يكون لها اربع طرق في اللفظ . همز ولام ، همز وحرف شمسي ، لام ، حرف شمسي .

ولو صنع شكل خاص لاداة التعريف 'يلفظ' حسب الحالة كما فعلوا
 في همزة الوصل والتاء المربوطة، لكان ذلك افضل من الهمزة واللام في
 الرمز الى هذه الظاهرة .

تدوين اضبط وكتابة أبسط

ان الأخذ بالجدول الطبيعي للحروف سيجعل الترتيب المعجمي محكما
 دون ادنى خلل . ثم ان تسوية رسم الهمز والاستغناء عن الحركة القصيرة
 عند وجود الحركة الطويلة ، واهمال علامة السكون، من شأنه تبسيط
 الكتابة وجعل المطبوع يبدو اوضح واجمل .

الحروف الهجائية : الجدول الطبيعي الكامل لغرض التدوين المعجمي

الحروف الصامتة		الحروف المصوتة (الحركات)	
أ	آ	س	ل
ب	ش	م	
ت	ة	ص	ن
ث	ض	هـ	
ج	ط	و	
ح	ظ		
خ	ع		
د	غ		
ذ	ف		
ر	ق		
ز	ك		

ا ي
 /
 هذا الحرف اذا جاء
 غير متحرك بعد
 حرف ينتظر الحركة

ي
 /
 هذا الحرف اذا جاء
 غير متحرك بعد
 حرف ينتظر الحركة

يُدرج الحرف الذي تعلوه الشدة حسب حركته فان وجدت
كلمة مماثلة غير مشددة تأخرت الشدة عنها

المهمزة

أ هـ *
في البداية في الدرج والآخر في الآخر بعد حرف لا يقبل الاتصال

اداة التعريف

شكل مقترح

٢

نجيب اسكندر